

# كلمة السيد رئيس المجلس البلدي خلال افتتاح أشغال الدورة العادية لشهر أبريل 2008



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
السيد الخليفة الأول للعامل  
السادة أعضاء المجلس البلدي المحترمون  
السيد قابض مدينة كلميم  
السيد المدير الإقليمي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بكلميم  
السيد مدير معهد التكنولوجيا التطبيقية بكلميم  
السادة رؤساء الأقسام و المصالح البلدية  
السادة رجال الصحافة والإعلام المحلي و الجهوي  
أيها الحضور الكريم

أيها السيدة و السادة المستشارون ،

قبل أن أفتح أشغال هذه الدورة ادعوكم السيد الخليفة الأول للعامل و السادة المستشارين  
والحضور الكريم للوقوف لقراءة الفاتحة ترحما على روح أخينا المرحوم بالله النائب الثاني للرئيس  
علي أكار الذي ألفنا فيه العمل بجد وتفان إخلاص و سعة الصدر ، و نحن اليوم نعقد هذه الجلسة في  
غياب نائب كرس وقته وجهده للعمل في صمت وهدوء من أجل خدمة المصلحة العامة لساكنة هذه  
الجماعة ، وسنبقى مدينين و أوفياء لهذا النهج الذي سلكه هذا الرجل المخلص ، و ستظل جلائل  
أعماله و فضائل أخلاقه و نبل حسه الوطني موشومة في ذاكرتنا المحلية ، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته  
و أسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن إليك رفيقا و أ لهم ذويه الصبر والسلوان ،  
" و إنا لله و إنا إليه راجعون "

و من جهة أخرى أود أن أحيطكم علما أيها السادة المستشارين أن مصالح هذه الجماعة  
توصلت بقرار من السيد الخليفة الأول للعامل تحت عدد 2008/01 مؤرخ في 04 أبريل 2008  
ينص على ما يلي : " عملا بمقتضيات المادة 75 من القانون رقم 97.7 المتعلق بمدونة الانتخابات  
كما تم تغييره و تميمه بالقانون رقم 64-02 الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1-03-83  
بتاريخ 20 محرم 1424 الموافق ل 24 مارس 2003 و المواد 169-194-216-282 منه .

على إثر وفاة السيد علي أكار مستشار جماعي بالجماعة الحضرية لكلميم بتاريخ 21 ربيع

الأول 1429 الموافق ل 30 مارس 2008 .

يقرر ما يلي :

- فصل فريد : يعين السيد عبد هلاب الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 41518 j المصنف في المرتبة التاسعة ضمن لائحة رابطة الحريات الخاصة بهيئة حزب رابطة الحريات كمستشار جماعي بالجماعة الحضرية لكلميم عوضا عن المرحوم علي أكار .  
و بالمناسبة نرحب بالسيد المستشار عبد هلاب و نتمنى له التوفيق في المهام الجديدة التي أنيطت به للدفاع عن قضايا ومصالح المواطنين .

أود في مستهل كلمتي الافتتاحية لأشغال الدورة العادية لشهر أبريل 2008 أن أعبر عن جزيل تشكراتي وعظيم امتناني للسيدة والسادة مستشاري الجماعة الحضرية لكلميم على إثر تلبيتهم دعوة حضور أشغال هذا المجلس التداولي ، لمواصلة الجهود المبذولة على مستوى تفعيل آليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية ، استجابة لتطلعات وانتظارات مواطنات ومواطني هذه الجماعة ، التي أخذنا على عاتقنا جميعا حمل هاجس النهوض بتنميتها ، وهو هم نابع بالأساس من قناعتنا الراسخة و وعينا بحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا وفق روح و فلسفة القوانين المنظمة للعمل الجماعي .

ومن باب احترام الشكليات القانونية وبعد التأكد من اكتمال النصاب القانوني، و عملا بأحكام المادة 58 من الميثاق الجماعي أعلن عن افتتاح أشغال هذه الدورة العادية، مواصلة لنهج إرادة العمل الجماعي من أجل خدمة المصلحة العامة لهذه الجماعة في مختلف الميادين والمجالات. وهو ما يحدو بنا إلى التأكيد على أن الرباط الوثيق الذي يجمع بيننا و بين المواطنين هو الضمانة الأساسية لنجاح هذه التجربة، التي جعلت من أولوياتها الإصلاح والتغيير، قصد تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية و ثقافية ورياضية شاملة ، و التي قطعنا أشواطاً طلائعية فيها ويؤكدنا باللموس ما تحقق من مشاريع و منجزات على أرض الميدان ، مما يحدو بنا اليوم و أكثر من أي وقت مضى إلى التسلح بنفس قوي و إرادة متينة لاستكمال المشوار التنموي الذي نريد منه أن يكون مفتوحا ومشاركا مع كل القوى الحية والفاعلين و الشركاء في حقل التنمية المستدامة .

أيها السادة المستشارون،

إيماننا منا بما للهيكل التنظيمية للمجلس المنتخب لهذه الجماعة من دور حيوي في تنفيذ المخططات التنموية، و التي هي مجسدة في مكتب المجلس واللجان الدائمة المنبثقة عنه، ما فتئت تعبر منذ تحمل مسؤولية تدبير الشأن التنموي المحلي عن الانخراط الواعي و اللامشروط في خدمة مسلسل

العمل الجماعي متسلحة في ذلك بإرادة قوية و عزيمة متينة ونفس دائم لا يكل وبعقل يدبر ويخطط بشكل حكيم.

و في هذا الصدد و جريا على عادة تمثين آليات التواصل البناء والهادف بمختلف مكونات المجلس، تجدر الإشارة إلى ضرورة إحاطتكم علما بأهم الأنشطة التي قام بها مكتب المجلس خلال الفترة الفاصلة بيد دورتي فبراير لسنة 2008 ودورته هاته، والتي يمكن إجمالها عموما في ما يلي :

\*\*\* ترأس السيد رئيس المجلس يوم 19 فبراير 2008 لاجتماع مكتب المجلس البلدي لكلميم و المخصص لمناقشة قضايا التعمير داخل المدار الحضري لكلميم :  
وقد حضر إلى جانبه السادة أعضاء المكتب وبعض السادة أعضاء اللجان الدائمة المنبثقة عن المجلس.

حيث تمت الدراسة وبشكل مستفيض ومسؤول لقضايا التعمير وخاصة ما يتعلق بتحسين تصميم التهيئة، والملفات العالقة لدى مصالح الجماعة الحضرية لكلميم وإعادة هيكلة الأحياء المدرجة في تصميم التهيئة، وتهيئة المساحات الفارغة والمساحات الخضراء داخل المدار الحضري لمدينة كلميم .  
وفي هذا الإطار و بالنظر إلى حجم الإشكالات البنيوية المرتبطة بهذا القطاع الحيوي الذي يعتبر الرافعة الأساسية للتنمية المحلية.و اعتبارا إلى أن مصالح هذه الجماعة ما فتئت تطالب وباستمرار من مختلف المتدخلين في قطاع التعمير بضرورة إيجاد حلول جذرية للمشاكل العالقة وتنفيذ الخطوات والتدابير المتفق عليها في عدة اجتماعات سواء المنعقدة بمقر البلدية أو بمقر الولاية، إلا أنه لم يتم وللأسف الشديد تطبيقها بما يستجيب لتطلعات وانتظارات ساكنة هذه المدينة التي أوكل المشرع إلى المجالس المنتخبة مسؤولية تمثيلها وتدير شؤونها طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

وبناء على ذلك أجمع السادة أعضاء المكتب والمستشارين الحاضرين على اتخاذ قرار بتأجيل البث في جميع الطلبات والملفات المتعلقة بالتعمير إلى حين إيجاد حلول ناجعة لجميع هذه القضايا من طرف المسؤول الأول عن الجهة والإقليم السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم بما يخدم المصلحة العامة لساكنة هذه المدينة .

\*\*\* ترأس السيد رئيس المجلس يوم الثلاثاء 19 فبراير 2008 لاجتماع مكتب المجلس البلدي لكلميم ، وقد حضر الى جانبه السادة أعضاء المكتب و بعض السادة أعضاء اللجان الدائمة للمجلس .

و خلاله تم إطلاع السادة أعضاء المكتب والمستشارين على كل ما يتعلق بتسيير وتدبير الشأن المحلي للجماعة الحضرية لكلميم ، حيث تمت إحاطتهم علما بتزايد حجم الأحكام الصادرة ضد هذه الجماعة مما يشكل نزيفا مستمرا لميزانياتها ويبرهن ماليتها حاضرا ومستقبلا مما ستكون له تأثيرات سلبية على مخططها التنموي ، وفي هذا الاطار توصلت الجماعة بحكم قضائي عدد 2008/49 الصادر بتاريخ 2008/01/22 في الملف عدد 2006/45 ش ، عن المحكمة الإدارية باكادير لفائدة شركة صيبو و القاضي في منطوقه " على المجلس الجماعي لكلميم في شخص رئيسه و القابض البلدي تضامنا بأن يؤديا للمدعية تعويضا إجماليا قدره أربعة ملايين و خمسة وثمانون ألف درهم 4.085.000,00 درهم مع النفاذ المعجل في حدود ربع المبلغ المحكوم به " .

كما توصلت مصالح هذه الجماعة بإعذار لأداء المبلغ المشمول بالنفاذ المعجل خلال أجل أقصاه عشرة أيام .

كما توصلت مصالح هذه الجماعة بعدة أحكام قضائية لأداء مبالغ مالية ضخمة منها أحكام لفائدة ورثة محمد ابداء و حكم قضائي لفائدة فندق السلام و سترد أحكام قضائية أخرى منها حكم لفائدة ورثة أحمد سالك أبوزيد .

وتمت مراسلة السيد الوالي المحترم للتدخل على وجه الاستعجال في الموضوع لدى المصالح المختصة مركزيا من جهة و عقد اجتماع على وجه الاستعجال بهذا الشأن لاتخاذ التدابير الكفيلة بصيانة حقوق هذه الجماعة .

كما انه و في إطار إحاطة السادة نواب الرئيس والمستشارين الجماعيين الحاضرين علما بما يرتبط بقطاع التعمير تلا السيد الرئيس على السادة الحاضرين إرساليات وردت على مصالح هذه الجماعة من السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم وورقة إرسال السيد الخليفة الأول للعامل بكلميم ويتعلق الأمر بالرسائل التالية :

الأولى: تحت عدد 758 بتاريخ 2008/02/12 تتعلق بضرورة احترام ضوابط السلامة الواجب مراعاتها في المباني المستقبلية للعموم .

الثانية : تحت عدد 762 بتاريخ 2008/02/12 تتعلق بتقسيم الأراضي العارية بحج تيرت .

الثالثة: تحت عدد 209 بتاريخ 2008/02/18 تتضمن رسالة مدير الوكالة الحضرية لكلميم

تتعلق باستفحال ظاهرة التقسيمات السرية بمدينة كلميم .

وبالنظر إلى حجم الإشكالات البنيوية المرتبطة بهذا القطاع الحيوي الذي يعتبر إحدى الرافعات الأساسية للتنمية المحلية، وحيث أن مصالح هذه الجماعة مافتتت تطالب وباستمرار من مختلف المتدخلين في قطاع التعمير بضرورة إيجاد حلول جذرية للمشاكل العالقة وتنفيذ الخطوات والتدابير المتفق عليها في عدة اجتماعات سواء المنعقدة بمقر البلدية أو مقر الولاية إلا أنه لم يتم وللأسف الشديد تطبيقها بما يستجيب لتطلعات وانتظارات ساكنة هذه المدينة التي أوكل المشرع إلى المجالس المنتخبة مسؤولية تمثيلها وتدير شؤونها طبقاً للقوانين الجاري بها العمل .

وتبعاً لذلك وفي إطار الاختصاصات الموكولة إلى رئاسة المجلس فقد تم الرد على هذه الإرساليات بإرساليين تم توجيههما إلى السيد والي جهة كلميم/السمارة عامل إقليم كلميم وسيتم توجيه نسخ منها إلى الجهات المختصة :

الأولى : تحت عدد : 607 بتاريخ : 2008/02/19 حول تقسيم الأراضي بمختلف أحياء مدينة كلميم وضرورة احترام ضوابط السلامة الواجب مراعاتها في المباني المستقبلية للعموم .

الثانية : تحت عدد : 608 بتاريخ : 2008/02/19 حول استفحال ظاهرة " التقسيمات السرية " بمدينة كلميم.

\*\*\* مشاركة الرئيس في الاجتماع المنعقد يوم 27 فبراير 2008 بمقر الولاية تحت إشراف السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم حول موضوع الأحكام القضائية ، بحضور السادة الكاتب العام للولاية و الخليفة الأول للسيد العامل والمصالح البلدية المعنية. وذلك لتدارس المشاكل المرتبطة بصدور الحكم عدد: 08/49 الصادر عن المحكمة الإدارية لاكادير للملف عدد 2006/45 ق ش والقاضي بالحكم على المجلس بأداء مبلغ: 4.085.000.00 درهم مع النفاذ المعجل في حدود ربع المبلغ ، وكذا الإجراءات الواجب اتخاذها بهذا الشأن ، حيث أشار السيد الرئيس في تدخله بأن هذا المشكل مرتبط بالملف عدد 04/437 ق ش الذي تم فيه تنفيذ الحكم عدد 04/776 والقاضي بإرجاع مبلغ: 1.243.372.84 درهم ، وأنه قد تم استئناف الحكم وإيداع مقال استعجالي رامي إلى إيقاف التنفيذ .

وتركز تدخل السيد الوالي على أنه سيتم تتبع مجريات هذا الملف وربط الإتصال بالجهات المختصة لمعالجة هذا الموضوع .

\*\*\* مشاركة رئيس المجلس في الاجتماع المنعقد 27 فبراير 2008 بمقر الولاية تحت إشراف السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم و بمشاركة السادة الكاتب العام للولاية والخليفة الأول للعامل و المدير الإقليمي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب و رئيس مصلحة التطهير بالمديرية الجهوية للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب ، و المصالح التقنية المختصة بالولاية والبلدية والمديرية الإقليمية للفلاحة بهدف فحص وإيجاد الحلول المناسبة لحماية البيئة من الجهتين العليا والسفلى لخطة المعالجة.

و بعد العرض الذي قدمه ممثل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب الذي تناول الوضعية الراهنة لأشغال التطهير السائل بمدينة كلميم وبرنامج التدخلات المقترحة من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في المدى القريب، المتوسط والبعيد لمعالجة المشاكل البيئية الناتجة عن مصب المياه العادمة بواد صياد تمحورت المناقشة حول النقاط التالية :

- القذف النسبي لمياه الصرف الصحي غير المعالجة في واد صياد في الجهة العليا لخطة المعالجة الناتج عن عدم كفاية نظام التحويل (القناة ومحطة الضخ).
- التأثيرات البيئية لقذف مياه الصرف الصحي المعالجة نسبيا في الوسط الطبيعي.
- صرف مياه الأمطار بالمجال الحضري.
- الجدولة الزمنية لإنجاز مختلف التدخلات المحددة من طرف مختلف الفاعلين المعنيين.

وبعد المناقشة والمعاينة الميدانية من طرف اللجنة، قد تمت ملاحظة ما يلي :

التعطيل الحاصل على مستوى الرفع من مستوى خدمات نظام تحويل مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى محطة التصفية.

ضرورة إسراع المكتب الوطني للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب للقيام بالإجراءات اللازمة لتفادي قذف مياه الواد الحار غير المعالجة في واد صياد قبل محطة التصفية، خاصة في الحقل الذي توجد به أبار النزود بالماء الشروب لمدينتي طانطان و كلميم.

ضرورة إيجاد حلول وتفعيلها من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وذلك لصرف مياه الأمطار داخل المجال الحضري للمدينة.

ضرورة الإسراع في إنجاز أشغال حماية مدينة كلميم من الفيضانات التي تقوم بها كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة والتي تعرض لها الملاكين المجاورين للمشروع.

إنجاز المشاريع التكميلية للمعالجة الضرورية لإعادة استعمال المياه المعالجة للصرف الصحي لأغراض فلاحية وإنهاء دراسة إعادة الإستعمال التي تقوم بها المديرية الإقليمية للفلاحة. عدم ملاحظة أي إزعاجات بيئية مرئية مرتبطة بقذف مياه الصرف الصحي المعالجة في واد بوكيلا وأسكا خلال المعاينة التي قامت بها اللجنة. مصاحبة مشاريع التزود بالماء الصالح للشرب للتكتلات السكنية المخاضية لوادي بوكيلا وأسكا، بمشاريع التطهير السائل التي سيتم إنجازها من طرف الجمعيات والجماعات القروية بشراكة مع كتابة الدولة في الماء والبيئة.

أهمية وضرورة ضمان الجريان المستمر للمياه بوادي بوكيلا وأسكا. لهذا ومن أجله قامت اللجنة بتحديد المخطط العملي التالي :

#### الإجراءات الإستعجالية المتخذة من طرف م.و.م.ص.ش في المدى القريب

موضوع العملية	حالة التقدم	تاريخ الشروع في الأشغال	تاريخ تشغيل المشروع	الأهداف
إعادة تأهيل نظام تحويل مياه الصرف الصحي إلى محطة المعالجة	طلب عروض في طور الإعلان في الجرائد الكلفة : 1,5 مليون درهم	يونيو 2008	نونبر 2008	من شأن الرفع من القدرة الحالية للتحويل بحوالي 40 لتر أن يساهم في تقليص إلى 70% من القذف الحالي لمياه الصرف الصحي بواد صياد
بناء حواجز في الجهة الغربية لمحطة المعالجة وغرس القصب	طلب عروض في الجرائد الكلفة : 0,6 مليون درهم	يونيو 2008	مارس 2009	الزيادة في نسبة معالجة مياه الصرف الصحي
تقوية شبكة صرف مياه الأمطار	ثم إحصاء نقط تجمع مياه الأمطار حاليا و ثم إدراجها في الصفقات الجارية أشغالها للتطهير السائل ويبقى من الضروري إعداد دراسة مفصلة ومستعجلة			

وفي هذا الإطار تمت الإشارة إلى أنه حاليا وخلال ساعات الإستغلال المكثفة يبلغ الصبيب 100 لتر في الثانية حيث يصرف من 40 لتر في الثانية إلى حوالي 50 لتر في الثانية نحو محطة المعالجة في حين الباقي يقذف بدون معالجة.

و بعد أن يتم إصلاح نظام التحويل وفي ساعات الضغط أو الاستغلال المكثف فإن ما تقدر سعته ب : 80 لتر / ثانية سيتم نقلها في اتجاه محطة المعالجة لمعالجتها وحوالي 20 إلى 30 لتر / ثانية ستقذف بدون معالجة.

### الإجراءات المبرمجة في المدى المتوسط والبعيد من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

التدخل	تاريخ إنتهاء الدراسة	تحريك الوسائل المادية للتمويل	تاريخ ابتداء الأشغال	الأهداف
تقوية نظام تحويل المياه العادمة كليا نحو محطة المعالجة	شهر ماي 2008	يونيو 2008	- بداية سنة 2009 - انتهاء الأشغال مرتقب خلال متم 2009	حل مشكل التحويل نهائيا ابتداء من سنة 2009 في أفق استغلال يمتد حتى 2030
توسيع محطة المعالجة (المرحلة الثانية)	شهر ماي 2008	يونيو 2008	مارس 2009	سد حاجيات المعالجة إلى حدود سنة 2025
توسيع محطة المعالجة (المرحلة الثالثة)	شهر يوليوز 2008	مرتبطة بتمويل المشروع		القيام بمعالجة توفر شروط إعادة استعمال المياه المعالجة عملية تتطلب الإعلان على وجه السرعة
دراسة التأثيرات البيئية	مرهونة بمصادقة اللجنة الوطنية لدراسة التأثيرات البيئية			

\*\*\* ترأس الرئيس للاجتماع المنعقد يوم الخميس 06 مارس 2008 بمقر البلدية لمناقشة بعض القضايا المرتبطة بمرفق الإنارة العمومية التابع لهذه الجماعة وذلك بحضور السيد الخليفة الأول للسيد العامل بكلميم والسادة النواب الرابع و الخامس و السادس للرئيس إلى جانب بعض السادة أعضاء لجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية و رئيس مصلحة الإنارة العمومية بالبلدية.

خلاله أكد السيد الرئيس على أن المجلس ما فتى يبذل مجهودات كبيرة من أجل ضمان تغطية مختلف شوارع و أزقة المدينة بشبكة الإنارة العمومية في إطار حرصه على سلامة وأمن المواطنين . إلا أنه هناك مجموعة من العوائق تعترض ذلك و في هذا الصدد أشار إلى عمليات التخريب اليومية التي تتعرض لها شبكة الإنارة العمومية من طرف مجهولين، والتي تعمل بشأنها مصالح هذه الجماعة على إخبار الجهات والمصالح الأمنية المختصة بها في حينها للبحث عن مرتكبيها و متابعتهم بهذا الخصوص، إلا أنه إلى حدود تاريخ عقد هذا الاجتماع لم تباشر أي مسطرة في هذا الشأن .

كما أشار كذلك إلى الانقطاعات المتكررة والمفاجئة للتيار الكهربائي التي تؤثر سلبا على شبكة الإنارة العمومية .

ومن أجل تجاوز هذه المعوقات تم الاتفاق على عقد اجتماع تحت إشراف السيد الخليفة الأول للعامل تحضره المصالح المعنية بالإنارة العمومية لتدارس الموضوع من جميع جوانبه.

\*\*\* مشاركة السيدين النائبين الرابع والسادس للرئيس في الاجتماع المنعقد يوم 2008/03/10 تحت إشراف الخليفة الأول للسيد العامل حول موضوع الإنارة العمومية و الذي حضره ممثلو المكتب الوطني للكهرباء ، حيث تمت مناقشة كل ما يتعلق بالأعطاب التي تلحق بالشبكة ، بما في ذلك العمليات التخريبية التي تتعرض لها ، بالإضافة إلى الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي . وتم خلاله الاتفاق على تكوين لجنة مشتركة تضم ممثلين عن القطاعات المعنية يعهد إليها بإعداد تقرير تشخيصي لهذه المشاكل والعمل على إيجاد حلول لها .

\*\*\* ترأس رئيس المجلس للاجتماع المنعقد يوم 11 مارس 2008 بمقر البلدية خصص لمناقشة موضوع مراقبة البناء داخل المدار الحضري لمدينة كلميم بحضور السادة :

■ النائب الرابع للرئيس

■ النائب الخامس للرئيس

■ النائب السادس للرئيس

■ الكاتب العام للبلدية

■ رئيس قسم التعمير والتصاميم بالبلدية

تم التأكيد خلاله على أنه في إطار حرص هذه الجماعة على ضبط تطور النسيج العمراني للمدينة وفق الضوابط والقوانين الجاري بها العمل ، تم توجيه خلال نهاية الأسبوع المنصرم رسالة إلى السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم من أجل تكوين لجنة تقنية مختلطة تضم مختلف المتدخلين في قطاع التعمير ، تعمل بشكل يومي ، وتوكل إليها مهمة ضبط المخالفات وتحرير المحاضر و الإيقاف الفوري والفعلي للأشغال حال الوقوف عليها ، وكما تمت المطالبة بضرورة تمكين هذه اللجنة بكافة الوسائل الكفيلة بضمان قيامها بهذه المهمة على الوجه الأمثل .

وتمت الإشارة إلى أنه توخيا من رئاسة المجلس للنجاعة و الإسراع بمباشرة الإجراءات و التدابير في حق المخالفين تم منح رئيس قسم التعمير والتصاميم بهذه الجماعة كافة الصلاحيات المرتبطة بضبط

هذه المخالفات و متابعة مرتكبيها. كما أن مصالح هذه الجماعة تقوم بتحرير أوامر فورية بإيقاف الأشغال و محاضر المخالفات، إلا أنه و للأسف الشديد يستمر المخالفون في عمليات البناء دون الامتثال لهذه الأوامر .

و ارتباطا بهذا الموضوع سيتم عقد اجتماع تحت إشراف السيد الخليفة الأول للسيد العامل يوم غد بحضور كافة المتدخلين، وفي هذا الإطار يتعين على السادة ممثلي المجلس في هذا الاجتماع السادة النواب الرابع والخامس والسادس للرئيس و رئيس قسم التعمير و التصاميم بالبلدية ، التأكيد على أهمية تشكيل هذه اللجنة و تمكينها من كافة الوسائل التي تضمن لها القيام بمهمة المراقبة بشكل ناجح، اعتبارا للمسؤوليات المشتركة لكافة المتدخلين في هذا القطاع في مجال مراقبة البناء .

\*\*\* مشاركة النواب الرابع والخامس والسادس للرئيس في الاجتماع المنعقد يوم 12 مارس 2008 تحت الرئاسة السيد الخليفة الأول للعامل حول تحديد طرق التدخل الناجعة والعملية للجنة المختلطة المكلفة بمراقبة البناء بالمدينة وذلك حضور السادة ممثلي الولاية و الباشوية والوكالة الحضرية. وتم الاتفاق على :

- مراقبة صارمة وناجعة لعمليان البناء داخل المدار الحضري للمدينة.

- تنظيم جولات المراقبة حسب المقاطعات الحضرية الأربعة.

\*\*\* مشاركة الرئيس في ملتقى الجهوي التلاميذي الثاني المنظم بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم / السمارة يومي 11/12 مارس 2008 تحت شعار " الأسرة والمدرسة معا لترسيخ السلوك المدني " .

\*\*\* مشاركة الرئيس في أشغال جلسة عمل المنعقدة يوم 18 مارس 2008 تحت الرئاسة الفعلية للسيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم وبضور السيد الكاتب العام للولاية ، خصصت لدراسة جميع المشاكل العالقة و الخاصة بمجال التعمير، وتم خلالها الاتفاق على مجموعة من التدابير الكفيلة بإيجاد حلول ملائمة للإشكاليات المطروحة في هذا القطاع الحيوي ، الذي يعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد المحلي .

\*\*\* مشاركة الرئيس و السادة أعضاء مكتب المجلس في الاجتماع المنعقد تحت الرئاسة الفعلية للسيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم وبضور السيد الكاتب العام للولاية ، خصص

لدراسة الإشكاليات البنيوية التي تعرفها المدينة والمتمثلة أساسا في الإشكالية العقارية ، و وضعية تصميم التهيئة الذي أصبح متجاوزا و لم يعد قادرا على مواكبة وثيرة النمو العمراني المتسارع و التنمية الحضرية التي تعرفها المدينة نتيجة برامج التأهيل والتجديد الحضاري الشامل لكل أحيائها ، إضافة إلى تناقضه مع واقع النسيج العمراني المتواجد و القائم .

\*\*\* مشاركة رئيس الجماعة الحضرية لكلميم رئيس اللجنة المحلية للتنمية البشرية في اجتماع اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية المنعقد يوم 26 مارس 2008 بمقر ولاية جهة كلميم / السمارة تحت إشراف السيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم ، رئيس اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية ، وقد حضره السادة :

● الكاتب العام للولاية

● رئيس المجلس الإقليمي

● رؤساء المصالح الخارجية

● رؤساء الجماعات القروية المعنية

● بعض ممثلي المجتمع المدني

خصص لدراسة النقاط التالية :

■ المصادقة على مشروع القانون الداخلي للجنة الإقليمية للتنمية البشرية .

■ توزيع الاعتمادات المرصودة برسم سنة 2008.

■ المصادقة على اتفاقيتين الأولى تتعلق بإنقاذ الواحات و الثانية تتعلق بالتعاقد مع خبير

معتمد لدى شبكة خبراء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية .

و في هذا الإطار تم التأكيد على أن مسؤولية اللجنة الإقليمية واللجان المحلية للتنمية البشرية أصبحت تتقوى وتتعاظم خاصة بعد صدور دلائل المساطر التي تحث على تقوية عملية التتبع و التقييم و الانخراط في البرامج ، كما تم التأكيد على فاعلية برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الذي مكن خلال ثلاث سنوات ابتداء من سنة 2005 إلى 2007 من تعبئة ما يزيد عن 144 مليون درهم محليا ساهمت فيها المبادرة بأزيد من 39 مليون درهم لإنجاز 165 مشروع كما أكد على ضرورة تبسيط المساطر ، و إشراك حاملي المشاريع في هذه المبادرة.

-- وخلال مناقشة مشروع القانون الداخلي قدمت رئاسة المجلس البلدي مقترح لإدخال بعض التعديلات على بعض المواد .

-- و فيما يخص توزيع الاعتمادات المالية المرصودة برسم سنة 2008 في الشق المتعلق بالبرنامج الحضري ، تم الإشارة إلى أن الاعتمادات المرصودة برسم سنة 2008 تبلغ 9.600.000 درهما منها 6.400.000 درهم كاعتماد أداء و 3.200.000 درهم كاعتماد التزام .

و بخصوص التزامات اللجنة الإقليمية برسم سنة 2007 موزعة على الشكل التالي :

- بناء سوق مغطى بحي الفيلا- الرجاء في الله بمبلغ 636.183,00 درهم .

- بناء سوق مغطى بحي القصبة ، التواغيل ، سيدي الغازي 636.295,87 درهم .

- اتفاقية الشراكة مع اللجنة المحلية لبلدية كلميم 1.927.512,00 درهم .

و في هذا الصدد تساءل السيد رئيس المجلس عن سبب تأخير صرف الاعتمادات المخصصة للمشاريع المبرمجة في إطار البرنامج الحضري برسم سنة 2007 خاصة وأن المجلس و اللجنة المحلية مطالبة بتنفيذ التزاماتها المالية ومن جعلتها تحويل مساهمة المبادرة إلى الحساب الخصوصي لدعم المبادرة المحلية من أجل تسريع وتيرة إنجاز المشاريع .

و من أجل تجاوز التأخير الحاصل في صرف هذه الاعتمادات ستعمل اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية بتحويل مبلغ 09,1.927.521 درهم برسم سنة 2007 و مبلغ 6.400.000 درهم برسم سنة 2008 إلى الحساب الخصوصي للمبادرة المحلية للتنمية البشرية لبلدية كلميم.

-- كما تم المصادقة على الاتفاقيتين المتعلقةتين بإنقاذ الواحات و التعاقد مع خبير معتمد لدى شبكة خبراء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

\*\*\* مشاركة رئيس المجلس في الأشغال المنعقدة موازاة مع زيارة السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة المحترم ، والتي حضرها السادة : السيد والي جهة كلميم/السمارة ، السيد المدير العام لوكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم الجنوب بالمملكة ، السيد رئيس جهة كلميم/السمارة .

وفي إطار المقاربة الاستراتيجية التي ستقدم عليها الوزارة المكلفة بالشؤون الاقتصادية والعمامة من أجل تنمية الاقتصاد الاجتماعي بالجهة بصفة عامة وبكلميم بصفة خاصة و مراعاة للخصوصيات الجغرافية والطابع القروي الغالب على المنطقة ، وغياب بنيات اقتصادية كفيلة بخلق مناصب قارة أو

مؤقتة للشغل ، طالبت رئاسة المجلس بضرورة إعطاء عناية ودفعه قوية للتنمية بهذه الربوع ، وإتاحة كل الفرص الممكنة أمام الجمعيات والتعاونيات لدعم مشاريعها التنموية حتى يتم بذلك تشجيع الأنشطة المدرة للدخل الكفيلة بخلق وإحداث مناصب جديدة للشغل ، مؤكدة في هذا الاتجاه على ضرورة تعزيز المقاربة المحلية في هذا المجال لضمان مقاربة تنموية متوازنة بين كل المناطق . خاصة و أن هذه المنطقة في أمس الحاجة إلى مثل هذه البرامج الاجتماعية بما يخدم تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لرعايا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بهذه الربوع من خلال نهج سياسة القرب التي تطمح إلى بلورة مقاربة ذات بعد تعاقدية وتشاركية لأجل تنمية وتطوير مؤشرات الاقتصاد الاجتماعي بالجهة بصفة عامة وبكلميم بصفة خاصة، وفق برنامج وخطة عمل استراتيجية واضحة تضع في الحسبان القطاعات ذات الأولوية محليا وجهويا من أجل توفير فرص حقيقية لنجاح مختلف الأنشطة والبرامج المدرة للدخل والمحدثة لمناصب الشغل .

\*\*\* مشاركة رئيس المجلس يوم 04 أبريل 2008 في الاجتماع المنعقد بمقر ولاية جهة كلميم /

السمارة تحت إشراف السيد والي جهة كلميم / السمارة ، عامل إقليم كلميم و بحضور السادة :

- الكاتب العام للولاية
- الخليفة الأول للعامل بالنيابة
- ممثل كتابة الدولة في البيئة والماء والمشرق محليا على التهيئات المائية
- المصالح التقنية المختصة بالولاية
- المصالح التقنية المختصة بالبلدية
- ممثل المديرية الجهوية للتجهيز
- ممثل الشركة القابضة للأشغال

خلال هذا الاجتماع تم دراسة عوائق تقدم أشغال مشروع حماية مدينة كلميم من الفيضانات، حيث تبين أن هناك تعرضات من قبل بعض الخواص في جزء من الممر الخاص لخنديق تحويل المياه، وكما أن الشركة القابضة للأشغال لم تبد ما يؤكد استعدادها للمشروع في الأشغال وفق تعهدها السابقة .

و بالنظر إلى أهمية المشروع تم اتخاذ اقتراحات عملية تتمثل في :

- شروع الشركة في مباشرة الأشغال المقطع الذي يصب في واد تيرت .



- تحديد أئمة التفويض .

- تحديد الآليات الجديدة التي سيجلبها المفوض إليه .

- تخصيص مساحة لتهيئتها كمرآب ومقرات إدارية للمفوض إليه .

كما تمت معاينة مدار جمع النفايات و الوقوف على عملية الجمع في بعض الأماكن .

وبعد ذلك انكبت اللجنة المشتركة بين المتدخلين في هذا القطاع على إدخال التعديلات والمقترحات الجديدة على دفتر التحملات و ملحقاته، لفسح المجال أمام المجلس للتداول فيه ومباشرة مسطرة التدبير المفوض لهذا القطاع .

\*\*\* ترأس رئيس المجلس للاجتماع المنعقد يوم 08 أبريل 2008 بمقر بلدية كلميم حول المجال

البيئي . وقد حضر هذا الاجتماع السادة :

• ممثل عن كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة .

• المصالح التقنية المختصة بالبلدية .

وتم خلال هذا الاجتماع تدارس المحاور التالية :

النفايات الصلبة : في هذا الإطار تمت الإشارة إلى الجهود التي تم بذلها من أجل تأهيل قطاع جمع النفايات الصلبة بمدينة كلميم و مطرح النهائي للنفايات في إطار مقارنة تشاركية بين الجماعة الحضرية لكلميم والمديرية العامة للجماعات المحلية و المكتب الوطني للماء الصالح للشرب . و تتويجا لذلك يتم حاليا و في إطار تنسيق مع المصالح المختصة على المستوى المركزي إعداد دفتر التحملات الخاص بتفويت تدبير قطاع التطهير الصلب . و في هذا الإطار و بالنظر إلى محدودية إمكانيات البلدية فأكد السيد الرئيس على ضرورة دعم المصالح المركزية للجماعة في هذا الشأن ، من أجل ضمان تدبير أمثل لهذا القطاع الحيوي الذي له ارتباط وثيق بالحياة اليومية و له تأثيرات مباشرة على صحة الوسط وسلامة المواطنين. و في هذا الإطار سيتم دعوة مصالحكم لحضور أشغال جلسة فتح الأظرفة الخاصة بتفويت تدبير مرافق التطهير الصلب .

في مجال التطهير السائل ، أكد السيد رئيس المجلس على أنه في إطار في اتفاقية التأهيل الحضري الشامل لأحياء مدينة كلميم ، وبفضل الشراكة بين المجلس البلدي لكلميم و المكتب الوطني للماء الصالح للشرب تم الشروع في تنفيذ مشروع تعميم شبكة الصرف الصحي لتشمل مختلف أزقة وشوارع و أحياء المدينة على أن يتم إنهاء الأشغال قبل نهاية سنة 2008. و ارتباطا بشبكة التطهير

السائل تمت الإشارة إلى أن نسبة اشتغال محطة معالجة تصفية المياه العادمة لا تتعدى في الوقت الراهن مما يستدعي ضرورة دعم الجهود في هذا الإطار لضمان ترشيد تدبير الموارد الطبيعية و للحد من التأثيرات الجانبية لهذه المحطة على التجمعات السكنية المجاورة لمصب هذه المحطة.

في مجال المساحات الخضراء ، أكد السيد على أنه بالرغم من الجهود التي بذلها المجلس الحالي فتبقى المدينة بحاجة ماسة إلى هئية فضاءات خضراء و خلق متنفسات داخل الأحياء .

و من جهته أكد السيد ممثل كتابة الدولة في الماء والبيئة على أن توجهات كتابة الدولة تهدف إلى دعم جهودات الجماعات المحلية التي تتوفر على برامج طموحة وقابلة للتنفيذ في المجال البيئي. وفي هذا الإطار فإن المصالح المركزية لكتابة الدولة في الماء و البيئة ستولي عناية خاصة لبرامجكم البيئية.

\*\*\* مشاركة النائب الخامس للرئيس يوم 10 أبريل 2008 في أشغال الملتقى الرابع المنظم من طرف مؤسسة سوتراديفا بأكادير المتخصصة في ميادين الماء الصالح للشرب و التطهير السائل والبيئة و ذلك بحضور عدة فعاليات محلية و جهوية و وطنية و دولية حيث تمت دراسة عدة محاور أهمها :

- شراكة القطاعين العام والخاص في إطار الاهتمام المشترك بالبيئة .

- النفايات البلدية في المغرب.

- التسيير المفوض للمطرح النهائي لأكادير .

\*\*\* مشاركة رئيس المجلس يوم 10 أبريل 2008 في اجتماع اللجنة الجهوية لتتبع برنامج إنقاذ

و تنمية واحات الجنوب و الذي حضره السادة :

- والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم

- الوالي المدير العام للجماعات المحلية

- السفير المكلف بالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالمغرب

- ممثل البنك الدولي بالمغرب

- المدير العام لوكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم الجنوب بالمملكة .

- عدة فعاليات من برلمانيين ورؤساء جماعات ومنتخبين و هيئات المجتمع المدني .

و في هذا الإطار تمت التأكيد على اعتماد برنامج إنقاذ واحات الجنوب و تنميتها ( كلميم ،

أسا ، طاظا ) من خلال بعض التوجهات الاستراتيجية الجديدة و ذلك وفاء منه لأهدافه الأصلية ،

المتثلة في إنقاذ الواحات وتنميتها و التخفيف من حدة الفقر ، ولقد حدد البرنامج مجموعة من الأهداف التي سيتم تدقيقها و أجرأها في إطار صيرورة بلورة مخططات التنمية الجماعية :

- تحسين مستوى عيش الساكنة وخاصة النساء والشباب ، في الجماعات الإثني عشر المستهدفة .

- تعزيز دور و قدرات المرأة و الشباب كفاعلين في التنمية .

- توفر الجماعات الإثني عشر على مخطط للتنمية الجماعية ، والشروع في تنفيذ الأنشطة ذات الأولوية إضافة إلى بلورة استراتيجية التجربة و الشروع في تطبيقها .

- توفر الجماعات على الوسائل البشرية و أدوات التخطيط الاستراتيجي و التدبير والتبع و التقييم والتنسيق .

- بلورة مخططات التدبير المندمج للماء ملائمة لخصوصيات الواحات والشروع فيها .

- التقليل من نسبة تدهور الموارد الطبيعية في الجماعات الإثني عشر المستهدفة .

- إقامة أنظمة لمحاربة زحف الرمال في كل هذه الجماعات .

- تطبيق مخططات و أنظمة لتدبير النفايات الصلبة و التطهير السائل في الجماعات الإثني عشر المستهدفة .

- خلق مناطق للسياحة الإيكولوجية بالواحات و تسويقها .

- البدء في إرسال مجال للإستثمارات المستدامة في الواحات .

و لقد أصبح البرنامج مندجاً في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، وبذلك تمت إعادة محورته حسب الجماعات والساكنة المحلية باعتبارها الحامل الرئيسي للمشروع على المستوى المحلي ، ويأتي ذلك في تجاوب سريع مع توجيهات الخطاب الملكي ل 12 دجنبر 2006 حيث أصبح البرنامج يندرج ضمن الأوراش الكبرى التي أطلقتها الحكومة لتعزيز الديمقراطية المحلية، وحقوق الإنسان و اللامركزية .

\*\*\* مشاركة الرئيس في أشغال الاجتماع المنعقد يوم 14 أبريل 2008 بمقر الولاية تحت الرئاسة الفعلية للسيد والي جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم و الذي حضره السادة الكاتب العام للولاية و الخليفة الأول للعامل و المدير الإقليمي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب و رئيس المصلحة الجهوية للأشغال للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بأكادير والمصالح التقنية

المعنية بالولاية والبلدية والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب و ممثلي الشركات القابضة للأشغال حول موضوع تقييم تقدم أشغال التطهير السائل بمدينة كلميم .

و خلاله أشار السيد إلى التأخير الذي تعرفه أشغال هذه الشبكة نظرا لعدم وفاء الشركات بتعهداتها السابقة ، مما سيؤثر على وتيرة إنجاز المشاريع الأخرى كتعبيد الطرق و تبليط الأزقة و غيرها من المشاريع التنموية إضافة إلى بعض المشاكل المرتبطة بالسير العادي للأشغال، خاصة غياب التشوير بالأوراش وعدم إزالة الأتربة الزائدة الناتجة عن الأشغال. أما فيما يخص الصفقة الخاصة بأحياء محيريش، لكرامز و الحي الصناعي تساءل عن مآلها رغم عدة مراسلات في الموضوع إلا أنه لم يتم إلى حدود الساعة الشروع في إنجاز الأشغال .

وبعد مناقشة الموضوع و جميع الإشكاليات المطروحة تقرر تحديد الجدولة التالية لإتمام الأشغال المتبقية :

**1 - الصفقة رقم 07/ 96 :**

**1-1. إنهاء أشغال ربط الدور السكنية يوم 2008/4/28**

**1-2. إنهاء أشغال مصرف مياه الأمطار يوم 2008/5/ 14**

**2 - الصفقة رقم 07/ 177: إنهاء الأشغال بصفة كاملة في بداية شهر يونيو.**

**3 - الصفق رقم 07/ 671: الإسراع في مباشرة الأشغال بشارع مولاي هشام .**

**4 - الصفقة رقم 07/ 821: عقد اجتماع تكميلي يوم 15 أبريل 2008 بمقر البلدية**

لتحديد ما يجب القيام به لإنجاز القناة المارة بشارع محمد السادس وذلك بإشراك مصالح الأمن الوطني.

**5 - إزالة الأتربة الزائدة من جميع الأوراش .**

**6 - إلزامية وضع علامات ووسائل التشوير بجميع الأوراش المفتوحة .**

**\*\*\* مشاركة النائب الرابع للرئيس في الاجتماع المنعقد يوم 15 أبريل 2008 أبريل 2008**

بمقر باشوية كلميم تحت إشراف السيد الخليفة الأول للعامل تبعا لما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع المنعقد يوم 14 أبريل 2008 بمقر الولاية وذلك بحضور السادة : رئيس الهيئة الحضرية للأمن الوطني بكلميم و المصالح التقنية المختصة بالولاية والبلدية والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب و ممثل شركة سماترا المكلفة بإنجاز أشغال الصفقة رقم 07/821 للتطهير السائل .

وخلال هذا الاجتماع تمت مناقشة الإجراءات التقنية والوقائية و الأمنية المرتبطة بإنجاز القناة المارة على امتداد جزء كبير من شارع محمد السادس و الذي يعتبر المدخل الرئيسي للمدينة ويتميز بحركة مكثفة للسير والجولان هذا بالإضافة إلى أنه يشكل المتنفس الوحيد الذي يحججه الناس يوميا، تعهدت الشركة القابضة للأشغال بإنجاز هذه الأشغال في آجال لا تتعدى شهرا واحدا مع احترامها للمعايير التقنية المتعامل بها. وذلك ابتداء من 2 ماي 2008 إلى غاية 31 ماي 2008، حيث ستكون الشركة قد إنتهت من الأشغال بما فيها إعادة الحالة إلى أصلها بشكل جيد.

هذا وللإشارة فقد تعهدت المقاوله بإيلاء إنجاز أشغال المقاطع عناية خاصة وذلك بالتنسيق مع المصالح الأمنية والسلطات المحلية، مع وضع علامات التشوير الضرورية لضمان سلامة المرور ليلا ونهارا بالنسبة للورش ككل.

كما تمت مطالبة المقاوله بتعزيز الإمكانيات البشرية والآليات بغية الإسراع في إنجاز الأشغال وبالتالي تخفيض الآجال المحددة أعلاه.

**\*\*\*** ترأس السيد رئيس الجماعة الحضرية لكلميم للاجتماع المنعقد يوم 15 أبريل 2008 بمقر البلدية حول موضوع استخلاص الضرائب المحولة لفائدة الجماعة الحضرية لكلميم . و ذلك بحضور السادة : الخليفة الأول للعامل ،مقرر المالية والميزانية ، المفتش ، رئيس قطاع الضرائب المباشرة وغير المباشرة بكلميم و قابض مدينة كلميم

حيث تمت مناقشة الصعوبات في استخلاص الضرائب المحولة المرتبطة بعدم دقة عناوين عدد كبير من الملمزمين ، مما يؤثر بشكل مباشر على استخلاص المداخل المقررة .

وفي هذا الإطار تم الاتفاق على التنسيق بين المصالح المالية المختصة و السلطة المحلية من خلال الاستعانة بأعوان السلطة المحلية على مستوى المقاطعات الحضرية الأربع ، من أجل تحديد بدقة عناوين الملمزمين و تسهيل عملية استخلاص الواجبات المستحقة .

و كما أكد السيد الرئيس على استعداد المجلس لدعم كل الجهودات لتحقيق الأهداف المتوخاة من هذه العملية ، بما يضمن الاستمرار في تنفيذ المخططات التنموية بهذه الجماعة .

أيها السادة المستشارون،

اعتبارا للدور الأساسي و الهام الذي ما فتئت تقوم به اللجان الدائمة المنبثقة عن المجلس في تحريك آليات العمل التنموي في مجال اختصاصها ، تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أهم الاجتماعات التي عقدتها هذه اللجن و التي يمكن إيجازها فيما يلي : عقد اللجان الثلاثة الدائمة للمجلس : لجنة المالية والميزانية ولجنة التعمير و إعداد التراب والبيئة ولجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اجتماعات لها خصصت لدراسة النقط المدرجة بمجدول أعمال هذه الدورة و التي تدخل في صلب اختصاصات هذه اللجان .

أيها السادة المستشارون، أيها الحضور الكريم،

تشكل هذه الدورة محطة أخرى و لينة أساسية في مسار تدبير الشأن الجماعي لهذه المدينة ، إذ يتضح ذلك جليا من خلال مختلف النقط والقضايا التي يزخر بها جدول أعمال هذه الدورة و التي لاشك سيكون لها الوقع الإيجابي في المدى القريب على مسلسل التنمية المحلية الشاملة والمندمجة ، و اعتبارا لكونها ستشكل أيضا قيمة مضافة من شأنها الرقي بآليات تدبير المرفق الجماعي خصوصا ما يتعلق بتفويت قطاع شكل منذ بداية انتدابنا هاجسا يوميا يؤرقنا ويجعلنا نضاعف الجهود من أجل التغلب عليه ، إذ يتعلق الأمر بقطاع التطهير الصلب ، والحالة هذه فإن مجلسكم الموقر يستشعر أهمية هذا الملف وفق رؤية مستقبلية تهدف إلى تطوير آليات تدبير الشأن المحلي بحكمة وتبصر تراعي تفعيل المقتضيات القانونية التي تفتح الفرصة أمام المجالس المحلية لاستثمار مسطرة التدبير المفوض لبعض المرافق الحيوية التابعة للجماعة ، كما أن من شأن تفويت قطاع التطهير الصلب فتح أفاق جديدة أمام المجالس المنتخبة مستقبلا لاستثمار إمكانياتها و توجيه عنايتها إلى التخطيط التنموي الذي يخدم رقي و ازدهار الجماعة ، مما يجعل أمر تفويت قطاع التطهير وكذا المصادقة على كناش التحملات الخاص بالتدبير المفوض مرافق تدبير النفايات الصلبة بهذه الجماعة أمرا ملحا و ضروريا قبل فوات الأوان ، وحتى نكون بذلك في مستوى ما تتطلع إليه ساكنة هذه المدينة التي تطمح إلى العيش في فضاء رحب و جميل و خال من كل المعضلات البيئية .

كما أن النهج الذي دأب عليه مجلسكم الموقر و الذي أصبح من السمات الأساسية التي تركز عليها هذه الجماعة للتعامل الإيجابي و البناء مع مختلف المتدخلين في حقل التنمية هو نهج عازمون على الاستمرار فيه و الاهتمام بسبيله القويم بشكل لا رجعة فيه ، خصوصا و أنه قد برهن عن نجاعته

و مردوديته الإيجابية و هو ما يتضح من خلال جداول أعمال دورات المجلس التي لا تكاد تخلو من تعزيز لمسار المقاربة التشاركية باعتبارها شعارا ورهانا حملناه في بداية المشوار وتحول بفضل إرادة الجميع إلى واقع عملي ملموس مع مختلف الشركاء . وفي هذا الصدد تشكل مسألة التداول في شأن اتفاقية الشراكة بين مكتب التكوين المهني والمجلس البلدي لكلميم لإحداث المعهد المتخصص للفندقة والسياحة بمدينة كلميم وجها آخر يبرز أهمية التشارك في تعزيز مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهذه الربوع ، إذ من شأن المصادقة على هذه الاتفاقية الإسهام الكامل في كون هذه الجماعة في المستقبل القريب تعبر عن مواكبتها للمشاريع التنموية المزمع إنجازها بمحيطها المجاور و المتمثلة في المحطة الإصطيفائية للشاطئ الأبيض و حتى نكون مهئين لهذا الحدث التنموي الهام ، فإن الضرورة تستدعي إخراج هذه الاتفاقية الهامة إلى حيز الوجود قصد الإسهام في تأهيل الكفاءات البشرية المحلية في هذا المجال لتساهم في مسلسل الإقلاع التنموي الشامل بهذه المنطقة .

كما تجدر الإشارة إلى أن جدول أعمال هذه الدورة يتضمن مجموعة من النقاط منها ما يرتبط بتشجيع المبادرات المحلية التي ترنو إلى تقوية آليات العمل التنموي بهذه الجماعة وتعزيز بنياتها سواء تعلق الأمر بالهبة الممنوحة من طرف أحد المحسنين لهذه الجماعة ، متمنين أن يشكل هذا العمل الخيري نموذجا يحتذى به من طرف كل غيور على مصلحة هذه الجماعة ، أو ما يتعلق بإتمام الطريق العمومي كعربون على ما دأبت عليه الجماعة من دعم و تشجيع لتنظيم العمران . و في نفس السياق هناك نقط ذات طبيعة مالية من شأن المصادقة عليها في إطار تحويل اعتمادات من فصل إلى فصل أو إعادة تخصيص اعتمادات أو برمجة مداخيل الجزء الثاني من الميزانية تنفيذ الأهداف النبيلة المنشودة من وراء إدراجها في جدول أعمال هذه الدورة .

و تبقى قضية اتخاذ قرار بشأن انتصابنا كطرف مدني نيابة عن مجلسكم الموقر من أجل استرجاع أموال الجماعة التي تم التصرف فيها بدون وجه حق في إطار الملف الجنائي عدد 05/ 525 المتابع فيه رئيس المجلس السابق اعتمادا على معطيات تقرير اللجنة التابعة للمفتشية العامة للإدارة الترابية لوزارة الداخلية ، مسألة ذات جدوى و أهمية لا تخفى عليكم الحثيات المتعلقة به ، مما يجذو بي إلى أن أتوجه إليكم قصد اتخاذ قرار إيجابي في هذا الإتجاه ، حتى نقوم بما يحتمه علينا الواجب و المسؤولية الملقاة على عاتقتنا و التي تبقى فوق كل اعتبار لصون وحفظ المال العام .

إن انصهار التجربة الحالية في مسيرة العمل التنموي الشامل كما لا يخفى عليكم بعد مرور ما يقارب خمس سنوات على تحملنا مسؤولية تدبير الشأن المحلي ، مما أفرز تجربة رائدة على كل المستويات و نوعية من حيث المنجزات بفضل طريقة العمل المتبعة سواء على مستوى التسيير الإداري أو على مستوى العلاقات مع مختلف المتدخلين والشركاء في حقل التنمية المحلية . ولعل أنجع وسيلة لقياس نتائج هذه التجربة ما تحقق من نقلة تنموية بارزة المعالم على أرض الواقع و التي تزداد تراكما على المستوى الكمي والنوعي بفضل الأوراش المفتوحة التي أعطى انطلاقها مبدع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية جلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده ، على إثر زيارته الميمونة لمدينة كلميم خلال الفترة الممتدة من 27 نونبر 2007 إلى 08 دجنبر 2007. هذه الأوراش التنموية الكبرى التي تعرف وتيرة الأشغال بها استمرارا مضبوطا ومحكما يحترم الآجال المسطرة. مما سيعزز من مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية بالمدينة .

و في إطار حرص المجلس الحالي منذ انطلاق هذه التجربة على تحقيق تنمية متوازنة بين مختلف أحياء هذه المدينة يشكل حي تيرت إحدى الحلقات الأساسية لهذه التنمية المتوازنة من خلال الأوراش التي تم الشروع في إنجازها و الاستمرار في تعزيزها على إثر عملية فتح الأظرفة المتعلقة بالشرط الأول من مشروع تعبيد الطرق لهذا الحي حيث رست الصفقات على الشركات التي سيعهد إليها الإنجاز الفعلي للأشغال . كما سيتم عن قريب فتح الأظرفة المتعلقة بالشرط الثاني من مشروع تعبيد الطرق بهذا الحي . و التي سيتم تمويلها من طرف صندوق التجهيز الجماعي ، حيث توصلت مصالح هذه الجماعة بالموافقة على تمويل الشرط الأول ، كما أعلن الصندوق خلال اجتماعه المنعقد مؤخرا على موافقته لتمويل الشرط الثاني ، ارتكازا على التطور و التحسن الذي تعرفه المؤشرات المالية للجماعة. وفي هذا الإطار و من أجل التسريع بوتيرة المصادقة على تمويل هذه المشاريع أوفدت هذه الجماعة إطارا بقسم المالية والميزانية للانكباب بشكل متواصل وعن قرب لدى المصالح المركزية المختصة حتى تمت تسوية هذا الملف خدمة للتنمية المحلية المنشودة .

و حتى لا أطيل عليكم لي اليقين أن أشغال هذه الدورة من خلال مناقشاتكم الهادفة وملاحظاتكم النيرة المسلحة بغيرتكم الملحوظة و دفاعكم المستميت عن المصلحة العامة سيجعلها دورة ناجحة بكل المقاييس و جسرا متينا نسلكه بكل صدق و أمان من أجل الاستمرار و التسليح بنفس جديد من أجل مواصلة مسلسل البناء والإصلاح والتغيير لما يخدم مصلحة ساكنة هذه

الجماعة، معتبرين دوماً أن العمل التنسيقي و التشاركي مع السلطات المحلية و الإقليمية و الجهوية على رأسها السيد والي جهة كلميم / السمارة خير سند و أقوى دعامة لنا من أجل الاستمرار في تطوير آليات و مؤشرات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بهذه المدينة . ووفقنا الله لما فيه خير وصالح ساكنة هذه المدينة ، حتى نكون جميعاً في مستوى الرهانات المطروحة على هذه الجماعة وعند حسن ظن صاحب الجلالة الملك محمد السادس دام له النصر و التمكين .

و خير ما أختتم به كلمتي الافتتاحية هذه قوله عز وجل جلاله :

**" ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله و عمل صالحاً**

**و قال إنني من المسلمين " .**

صدق الله العظيم

وأشكركم على سعة صدركم و حسن إصغائكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته